



الاجتماع الخامس للمدراء العاميين للطيران المدني في منطقة الشرق الأوسط
DGCA-MID/5

(الكويت ٤ - ٦ نوفمبر ٢٠١٩)

البند السادس: أمن وتسهيلات الطيران

التعاون الإقليمي لمقاربة التهديدات الإلكترونية

(مقدمة من الإتحاد العربي للنقل الجوي)

موجز

تعرض هذه الورقة ملخصاً عن التطورات الأخيرة فيما يتعلق بالأمن الإلكتروني، وتعرض نتائج المناقشات حول الموضوع خلال المنتدى الفني ٢٠١٩ للإتحاد والآياتا، كما تقترح آلية لمقاربة هذه التهديدات في إقليم الشرق الأوسط.

١. المقدمة

- ١,١ يُعدّ الأمن الإلكتروني من بين التهديدات الناشئة التي تواجه الطيران المدني على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.
- ١,٢ إنّ التطور المستمر في أنظمة الطيران المدني وفقاً للخطة العالمية للملاحة الجوية للإيكاو يتطلب مستوى متزايداً من التواصل والتكامل بين الأفرقاء والأنظمة التي كانت في الماضي معزولة عن بعضها.
- ١,٣ يؤدي هذا التواصل والتكامل إلى ربط عدد كبير من الأنظمة مما يزيد بشكل كبير من أهمية وجود خطة سليمة للأمن الإلكتروني لمعالجة أية نقاط ضعف في نظام الطيران العالمي ككل.

٢. المناقشة

٢,١ تبنت الجمعية العامة الأربعون للإيكاو قراراً واستراتيجيةً لمقاربة موضوع الأمن الإلكتروني. تلحظ الإستراتيجية الترابط بين أنظمة النقل الجوي كما تلحظ أنّ صناعة الطيران هي صناعة عالمية وبذلك ينبغي بسبب هذا الترابط مقاربة الموضوع على المستوى العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، تدعو الإستراتيجية إلى التعاون بين جميع المعنيين للتصدي لهذه التهديدات.

٢,٢ تجدر الإشارة إلى أنّ فريق العمل الذي قام بوضع الإستراتيجية كان فريقاً عالي المستوى يتبع إدارياً إلى الأمين العام للإيكاو مباشرة، مما يسّط الضوء على مستوى القرار المطلوب لمقاربة هذا الموضوع.

٢,٣ وتشمل استراتيجية الأمن الإلكتروني سبع ركائز أساسية لمقاربة الموضوع: التعاون الدولي ونظم الإدارة والتشريعات واللوائح الفعّالة والسياسة العامة للأمن الإلكتروني وتبادل المعلومات وإدارة الوقائع والتخطيط لحالات الطوارئ وبناء القدرات والتدريب وترسيخ ثقافة الأمن الإلكتروني.

٢,٤ ومن ناحية أخرى، عقد الإتحاد العربي للنقل الجوي والأياتا المنتدى الفئوي المشترك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩. تضمّن المنتدى جلسة نقاش حول الأمن الإلكتروني تمّ خلالها تسجيل النقاط التالية:

(أ) يشمل مجال الأمن الإلكتروني كامل صناعة النقل الجوي وليس فقط أقسام أمن الطيران حيث توافق المتحدثون على أنّ قطاع أمن الطيران ربما يكون الأقلّ تأثراً بشكل مباشر بالتهديدات الإلكترونية.

(ب) نظراً للاختلاف بين مجالات الأمن الإلكتروني وأمن الطيران، لا تمتلك إدارات أمن الطيران لدى جميع المعنيين المعرفة التقنية اللازمة لمقاربة الموضوع.

(ج) لا يمكن مقاربة موضوع الأمن الإلكتروني في أيّ قطاع من قطاعات الطيران منفرداً، بل الموضوع يشمل سلسلة الصناعة بأكملها والتي تتضمن السلامة والأمن والملاحة الجوية والمطارات وشركات الطيران وسلطات الطيران المدني والشركات التي تعمل في المطارات بالإضافة إلى الموردين مثل مطوّري الأنظمة ومصنّعي الطائرات والمحركات والأنظمة.

د) بالإضافة إلى ذلك، وحيث أنّ العناصر المؤثرة على موضوع الأمن الإلكتروني تشمل البشر والعمليات (processes) والأنظمة (systems)، فإنّه من الضروري اتباع نهج متكامل من أعلى إلى أسفل (Top Down Approach) لمقاربة الموضوع لدى كلّ من المعنيين مثل السلطات الوطنية المعنية وسلطات الطيران المدني وشركات الطيران والمطارات ومقدّمي خدمات الملاحة الجوية والمصنّعين إلخ...

٢,٥ في إقليم الشرق الأوسط، تمّ التوافق على أنّ الأمن الإلكتروني موضوعٌ فائق الأهمية، وذلك عبر تسليط الضوء على الموضوع في إعلان الرياض وإعلان دبي (عن الأمن الإلكتروني بالذات) وإعلان شرم الشيخ، بالإضافة إلى إدراج الأمن الإلكتروني في الخطة الإقليمية للأمن والتسهيلات (SECFAL Plan)، وفي برنامج عمل الفريق الإقليمي لأمن الطيران والتسهيلات (ICAO Regional Aviation Security and Facilitation Group).

٢,٦ وبالنظر إلى النقاط المذكورة أعلاه، يرى الإتحاد العربي للنقل الجوي أنّ مقاربة موضوع الأمن الإلكتروني تتمّ بشكلٍ أفضل من خلال فريقٍ إقليميٍ عالي المستوى ومتعدّد التخصصات يتألّف من جميع المعنيين تحت مظلة الإيكاو، ويتمّ تكليفه بوضع استراتيجية إقليمية للأمن الإلكتروني تُحاكي الاستراتيجية العالمية، وبدعم تنفيذ تلك الاستراتيجية في المنطقة.

٢,٧ وعليه، نقترح الخطة التالية لمقاربة الموضوع:

أ) فصل موضوع الأمن الإلكتروني عن برنامج عمل الفريق الإقليمي لأمن الطيران والتسهيلات.

ب) إنشاء فريق إقليمي عالي المستوى يضم ممثلين عن جميع الإدارات المعنية في سلطات الطيران المدني والمنظمات الدولية والإقليمية وشركات الطيران والمطارات ومقدّمي خدمات الملاحة الجوية والمصنّعين بالإضافة إلى ممثلين عن السلطات الوطنية المعنية بالموضوع في المنطقة لوضع خارطة طريق وتخطيط وتنفيذ مشاريع تساهم برفع قدرات الأمن الإلكتروني وتدعم جهود المعنيين لحماية صناعة الطيران المدني من تلك التهديدات.

٣. التوصيات

٣,١ يدعو الإتحاد العربي للنقل الجوي الإجتماع إلى:

(أ) دعوة الدول والمعنيين إلى تعزيز التعاون في مجال الأمن الإلكتروني من خلال تبادل المعلومات والقدرات وأفضل الممارسات؛ و

(ب) النظر في الآلية المقترحة في ٢,٦ و ٢,٧ للتصدّي بفعالية للتهديدات الإلكترونية في المنطقة.

- أنتهى -